

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

أراد [به -] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناسَ ؛ يقال منه : أدبتُ [على -
[القوم أدب أدباً وهو رجل أدب مثال فاعل ؛ [قال طرفة بن العبد : (الرمل) ... نحن
في المشقة ندعو الجفلى ... لا ترى الأدب فينا ينتقرو -] ... ومعنى الحديث أنه مثل
شبه القرآن بصنيع صنعه [للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه [وقال عدي بن زيد
يصف المطر والرعد فقال : (الخفيف) ... زجلٌ وبَلْلُهُ يُجَاوِزُهُ دُ ... فَسَّ لِرِخْوَنٍ
مأدوبةٍ وزَمِيرُ ... فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع -] ؛ فهذا تأويل من قال :
مأدوبة . وأما من قال : مأدبة فإنه يذهب [به -] إلى الأدب يجعله مفعلة من ذلك
ويحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدبة [فمن دخل فيه فهو آمن . وكان الأحمر
يجعلهما لغتين : مأدبة [ومأدبة بمعنى واحد ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره والتفسير
الأول أعجب إليّ